

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ كَأَنَّهَا جِنْدِيَّةٌ لَا يَطْمَعُ فِيهَا وَلَا يَعْلَمُهَا فِي نَفْسِهَا . كَالذُّرْعَةِ
بِالصَّمِّ . وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْمَذَارِعُ مِنَ الْأَرْضِ : الذَّوَاهِي وَمِنَ الْوَادِي :
أَصْوَاجُهُ قَالَهُ الْخَلِيلُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَمْ يَجِئْ بِهَا الْبَصْرِيُّونَ . الْمَذَارِعُ
: الْمَزَالِفُ وَالْبَرَاعِلُ وَهِيَ الْقُرَى الَّتِي بَيْنَ الرَّيْفِ وَالْبَرِّ كَالْقَادِسِيَّةِ وَالْأَنْبَارِ
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ " قَالَ : قَوْمًا كَانُوا بِمَذَارِعِ الْيَمَنِ . كَالْمَذَارِعِ عَلَى
الْقِيَاسِ كَمَخْلَافٍ وَمَخَالِيفٍ نَقْلَهُ الصَّانِعَانِيُّ . وَقَالَ : كَانَ الْقِيَاسُ هَكَذَا .
الْمَذَارِعُ : قَوَائِمُ الدَّابَّةِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :
وبالهدايا إذا أحمررت مذارعها ... في يوم ذبح وتشريق وتذحر
كالمذاريع وإنَّما سُمِّيَتْ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ مَذَارِعًا لِأَنَّهَا تَذَرَعُ بِهَا الْأَرْضُ
وَقِيلَ : مَذَرَعُهَا : مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهَا إِلَى إِبْطِهَا . الْمَذَارِعُ : الذَّخِيلُ
الْقَرِيبَةُ مِنَ الْبُيُوتِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَاحِدُ الْكُلِّ مَذَرَعٌ كَمِحْرَابٍ . قَالَ
ابْنُ عَبَّادٍ : الذَّرَرِيُّ كَأَمِيرٍ : الشَّافِعُ . الذَّرَرِيُّ : السَّرَرِيُّ . يُقَالُ :
رَجُلٌ ذَرَرِيٌّ بِالْكَتَابَةِ أَيْ سَرِيحٌ وَقَتْلُ ذَرَرِيٍّ أَيْ سَرِيحٌ وَأَكَلَ ذَرَرًا ذَرَرًا
أَيْ سَرِيعًا كَثِيرًا . الذَّرَرِيُّ مِنَ الْأُمُورِ : الْوَاسِعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَرَرِيٍّ الْمَشْيِ أَيْ سَرِيعَهُ وَاسِعَ الْخَطْوِ . مِنَ الْمَجَارِ :
الْمَوْتُ الذَّرَرِيُّ هُوَ السَّرَرِيُّ الْفَاشِي الَّذِي لَا يَكَادُ النَّاسُ يَتَدَاوَنُونَ . الذَّرَرِيُّ
كَكَتِفٍ : الطَّوِيلُ اللَّسَانُ بِالشَّرِّ . هُوَ أَيْضًا : السَّيَّارُ لَيْلًا وَنَهَارًا .
الذَّرَرِيُّ أَيْضًا : الْحَسَنُ الْعَشْرَةُ وَالْمُخَالَطَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ :
" جَلَدٌ جَمِيلٌ مُخِيلٌ بَارِعٌ ذَرَعُوفِي الْحُرُوبِ إِذَا لَاقِيَتْ مَسْعَارُ وَالذَّرَرَاتُ
كَفَرَحَاتٍ : السَّرَرِيَّاتُ مِنَ الْقَوَائِمِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَيُقَالُ : ذَرَرَاتُ
الدَّابَّةِ : قَوَائِمُهَا قَالَ يَزِيدُ بْنُ خَذَّاقٍ الْعَبْدِيُّ :
فَاضَتْ كَتَيْسُ الرَّمْلِ تَذَرُو إِذَا نَزَتْ ... عَلَى ذَرَرَاتٍ يَعْتَلِينَ خُنُوسًا
وَيُروى رِبَذَاتٍ أَيْ عَلَى قَوَائِمٍ يَعْتَلِينَ مَنْ جَارَاهُنَّ وَهُنَّ يَخْنَسْنَ بَعْضَ
جَرِيهِنَّ أَيْ يُبْقِينَ مِنْهُ يَقُولُ : لَمْ يَذُلُّنَ جَمِيعًا مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْرِ
. وَفِي الْعُجَابِ : الذَّرَرَاتُ : الْوَاسِعَاتُ الْخَطْوِ الْبَعِيدَاتُ الْأَخْذُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَذَرَعَتِ الْبَقَرَةُ فَهِيَ مُذَرَعٌ كَمَا فِي الْمَصْحَاحِ : صَارَتْ ذَاتَ ذَرَعٍ أَيْ وَلَدٍ . قَالَ

الليث : هُنَّ المَذْرَعَاتُ أَي ذَوَاتُ ذِرْعَانٍ . أَذْرَعَ فِي الْكَلَامِ : أَفْرَطَ
وَأَكْثَرَ فِيهِ كَتَذَرَّعَ وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأُرَى أَصْلَهُ مِنْ مَدَّ
الذَّرَاعَ لِأَنَّ الْمُكَثَّرَ قَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ . أَذْرَعَ :
قَبَضَ بِالذَّرَاعِ . يُقَالُ : أَذْرَعَ ذِرَاعِيَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ أَي أَخْرَجَهُمَا
وَمَدَّهُمَا كَادَّ رَعَاهُمَا عَلَى افْتَعَلَ كَادَّ كَرَّ مِنَ الذَّرَكْرِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
وَرُويَ فِي الْحَدِيثِ بِالْوَجْهِينِ . وَنَصَّ الْحَدِيثُ " أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَذْرَعَ ذِرَاعِيَهُ مِنْ أَصْفَلِ الْجُبَّةِ إِذْ رَاعَاهُ " وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : " وَعَلَيْهِ
جُمَّازَةٌ فَأَذْرَعَ مِنْهَا يَدَهُ " أَي أَخْرَجَهَا . الْمَذْرَعُ كَمُعْظَمٌ : الَّذِي
وُجِّئَ فِي نَحْوِهِ فَسَالَ الدَّمُّ عَلَى ذِرَاعِيهِ . قَالَ عَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْغَامِديُّ :
وَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا بَأُنْيَفٍ فَرَعٍ ... عَلَيَّ إِذَنْ مَذْرَعَةٌ خَضِيبُ الْمَذْرَعِ
: الْفَرَسُ السَّابِقُ . أَوْ أَصْلُهُ هُوَ الَّذِي يَلْحَقُ الْوَحْشِيَّ وَفَارِسُهُ عَلَيْهِ
فِي طَاعِنِهِ طَاعِنَةٌ تَفُوزُ بِالدَّمِّ فَتُلْطَخُ ذِرَاعِي الْفَرَسِ فَتَكُونُ عَلَامَةً سَبْقِهِ . قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

خَالَ بَيْوتَ الْحَيِّ مِنْهَا مَذْرَعٌ ... بَطَعْنِ وَمِنْهَا عَاتِبٌ مُتَسَيِّفٌ
الْمَذْرَعُ مِنَ الثَّيَرَانِ : مَا فِي أَكَارِعِهِ لُمَعٌ سَوْدٌ . الْمَذْرَعُ مِنَ النَّاسِ :
مَنْ أُمِّمَهُ أَشْرَفُ مِنْ أَبِيهِ وَالْهَجِينُ : مَنْ أَبَوْهُ عَرَبِيٌّ وَأُمِّمَهُ أَمَةٌ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ : فِي النَّهْذِيبِ :